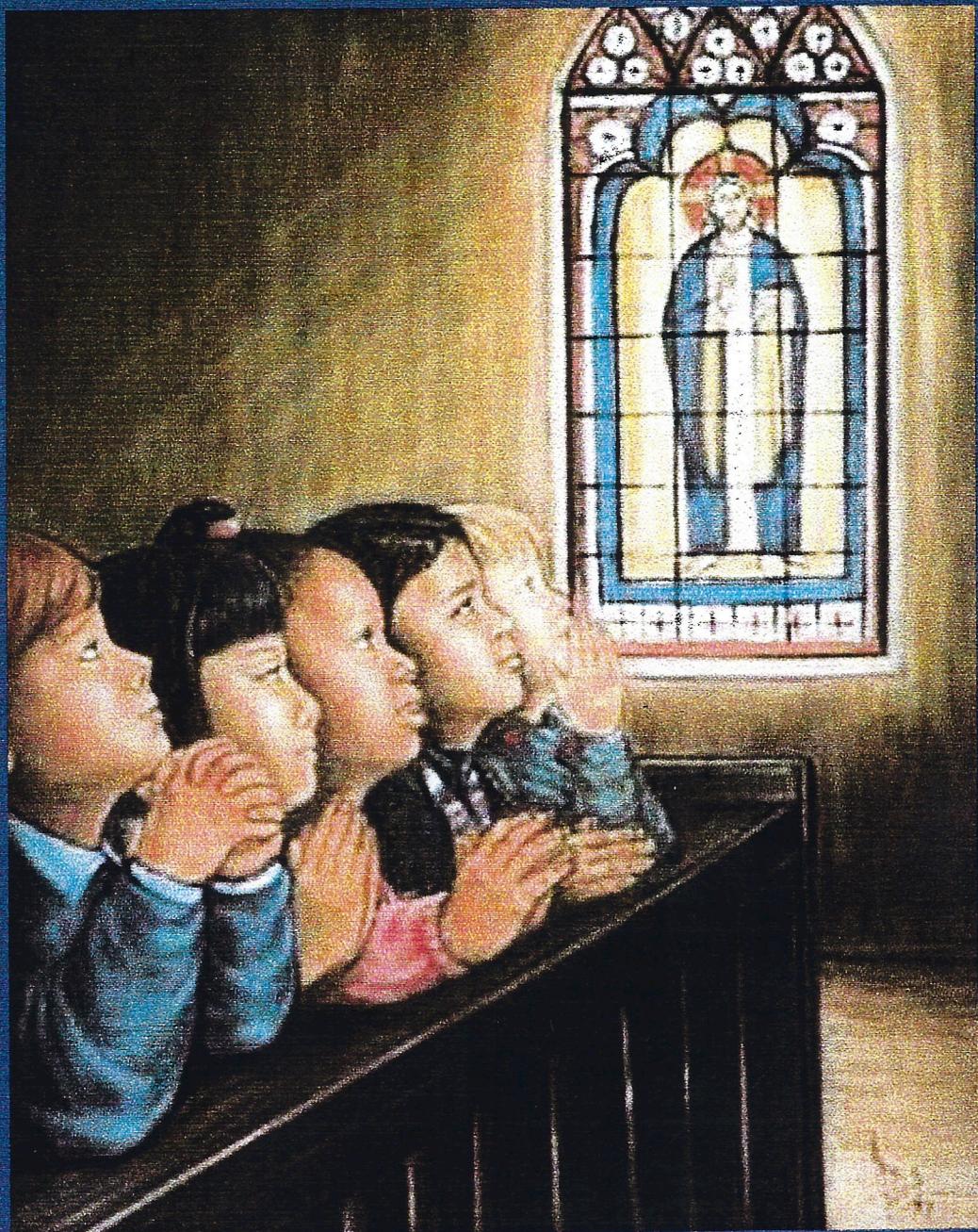


من مطبوعات طوط من الشفاء ...



لما نحن اللهم
؟



(الكنيسة وعوّة من الحبيب)

الكنيسة - العروس - الحبيبة - الجميلة كانت في ذهن الله منذ الأزل إذ يقل الكتاب عن الحبيب الكلمة الخالق "كنت عنده صانعاً و كنت كل يوم لذته فرحة دائماً قدامه فرحة في مسكنة أرضه" ولذاتي معبني آدم" (أمر ٨: ٣٠).

"الفردوس الأول" الكنيسة الأولى...

"هكذا قال رب: السماوات كرسبي و الأرض موطن قدمي اين البيت الذي تبنون لي و اين مكان راحتني و كل هذه صنعتها يدي" (اش ٦٦: ٢-١).

ويقول القديس أثناسيوس الرسولي "لقد سبق و ان أعطى الله للبشر إمكانية أن يعرفوه عن طريق أعمال الخليقة... و ايضا يقول" كلمة الله حاضر في الخليقة"..... و أيضا "مع أن الإنسان خلق على صورة الله الا أن الله إذ سبق فعلم ميله إلى النسيان أعد أعمال الخليقة لتذكره بشخصه" ... و ايضا يقول "بواسطة التوافق و التناسق الحادث في الطبيعة... فتح الله طرقاً.. تساعد الانسان علي معرفته" يعتبر عالم الطبيعة بعدة ابعاد كاتدرائية مبينة بيد الرب نفسه. بادرانا و تمتعنا بمركزنا المتواضع كعبد لله مع عالم الطبيعة و شركتنا مع الطبيعة في تمجيد الخالق المعطى الحياة و الوجود نقدر أن نعاين مجد الله في الخليقة.

"السموات تحدث بمجد الله و الفلك يخبر بعمل يديه... يوم الى يوم يذيع كلاما و ليل الى ليل بيدي علما" (مز ١٩: ٢-١).

"تأملوا زنابق الحقل... تأملوا الغربان..." (مت ٦: ٢٨ ، لو ١٢: ٢٤). اذا ما تأملنا في الطبيعة سوف نتعرف على الخالق من خلال صنعة يديه:

١. من خلال التنوع في عالم الأسماك و النباتات و حتى الإنسان... نقدر ان نعلم ان الخالق و مبدع هذا الكون يحب الجديد "هاندا خالق كل شيئاً جديداً" و يهتم بكل خليقه على حد؛ كل حسب شكله و نوعه و لونه، و لا توجد على الاطلاق اثنان في عالم كل الخليقة متشابهان في كل شيء و هذا يؤكّد علاقة الخالق الشخصية بكل خليقه كل على حد.

٢. نجد في عالم الطبيعة حولنا ما يستدعينا إلى الدهشة بل و المرح و الضحك كالقرد و الدلفين و الببغاء. فمبدع هذا الكون ليس بعابس و متجمم و يحب ان يجدنا فرحين صاحفين بشوشين على صورته.

٣. من خلال التتابع في نظام فصول السنة و الليل و النهار نجد ان هنا الله ترتيب و نظام "ينبغي ان يكون كل شيء بترتيب و حسن نظام".

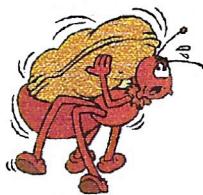
٤. نجد ان نظم الكون ثابتة منذ ان خلقت مثل صفات الله ثابتة لا تتغير و محبتها ثابتة لا تتغير و مستمرة لا تنضب لذلك لا نجد مثله نعتمد عليه. فحيينما تتغير الظروف و الاحوال و نجد الظلمة حولنا فلنرفع عيوننا إلى الطبيعة حولنا؛ مثل الدرس الذي اعطاه الله لايوب "اين كنت حين اسست الارض..." (أي ٤: ٣٨).





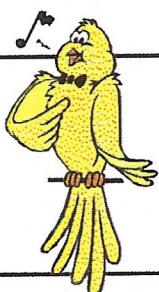
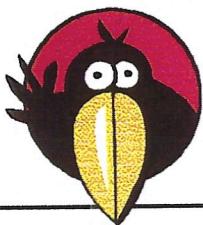
و ايضاً من خلال الطبيعة نستطيع ان نتعلم دروس كثيرة:

+ من النملة: نتعلم النشاط والجهاد والجهد والاستعداد للأبدية، إذ أن النملة في فصل الصيف تجمع طعامها و تخزنه في فصل الشتاء .. "أذهب إلى النملة أيها الكسلان، تأمل طرقها و كن حكيمًا". (أمر ٦: ٦)



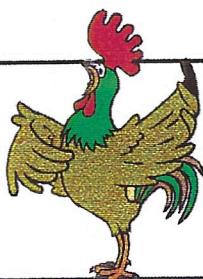
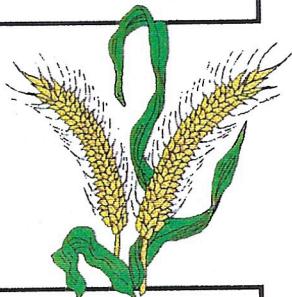
+ من الحمام: نتعلم البساطة والطهارة والوداعة والمسالمة.. "كونوا ... بسطاء كالحمام". (مت ١٠: ١٦)

+ من الغراب: نتعلم الاتكال على الله.. "تأملوا الغربان أنها لا تزرع ولا تحصد... و الله يقيتها كم أنتم بالحرى أفضل من الطيور". (لو ١٢: ٢٤)



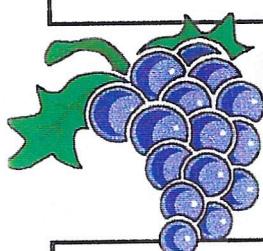
+ من الكناري: نتعلم الشكر في الضيق، إذ أنه يفقد بصره في الرابعة من عمره، و مع ذلك لا يكف عن التغريد.

+ من القمح: نتعلم احتمال الضيق والآلام.. إذ أن القمح في الدرس تمر عليه الآلات الحادة، و في التذرية يلقى في الهواء و يضرب في الأرض، و في الطحن يهشم، و في العجن تکال له الضربات، و في الخبز يدخل في النار.



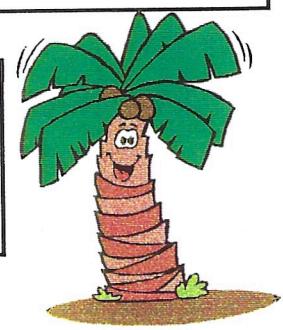
+ من الديك: نتعلم الصلاة و تسبيح الله، فالديك تصيح في نصف الليل ثلاثة مرات على غرار صلاة نصف الليل ذات الثلاث هجعات.

+ من الحية: نتعلم الحكمة، "كونوا حكماء كالحيات". (مت ١٠: ١٦) .. إذ أن الحية من حكمتها أنها عند الخطر تستر رأسها مضحية بكل جسمها، و المؤمن في سبيل التمسك بإيمانه يجب أن يضحي و يتحمل الآلام الجسدية.. و الحية عندما تشيخ ترغم نفسها على الدخول في ثقب ضيق لسلخ الجلد العتيق و تأتي إلى ثوب جديد نقي، و المؤمن يجب أن يدخل من الباب الضيق و طريق التوبة، و يترك خارج الإنسان الفاسد العتيق و يأتي إلى قلب جديد نقي.



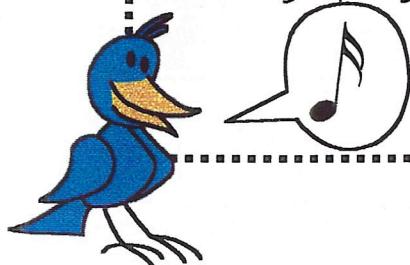
+ من العنب: نتعلم من ارتباط حباته معاً في العنقود، الاتحاد و التعاون.. و من دخول المعاصرة، تحمل الألم من أجل المسيح مخلصنا.

+ من النخلة: "الصديق كالنخلة يزهو" (مز ٩٢: ١٢)، نتعلم من النخلة الخدمة و النفع للناس، إذ أنها كلها منافع للناس.. و نقاوة القلب، إذ أن قلبها أبيض - و طول الأناء، إذ أنها طويلة الساق.. و مقابلة الشر بالخير إذ أنها تضرب بالطوب فتعطي البلح، و الأعمال الصالحة إذ أن ثمرها شهي للأكل.



فهيا بنا نشتراك مع الخليقة في كل صباح ومساء ونحيي السنن للتسبيح معها...
انت مستحق ايها الرب ان تأخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت كل الاشياء
و هي بارادتك كائنة و خلقت" (رؤ 4 : 11).

"كل خليقة مما في السماء وعلى الارض و تحت الارض و ما على البحر كل ما فيها
سمعتها قائلة للجالس على العرش و للخروف البركة و الكرامة و المجد و السلطان
الى ابد الابدين" (رؤ 5: 12).



ولكن . . .

كما يقول القديس أثناسيوس الرسولي "لم تعد شهادة الخليقة لخالقها ذات نفع للانسان بعد ان طمست بصيرته .. بعد السقوط ... لأنهم لم يعودوا يرفعوا أعينهم إلى فوق بل صاروا يشخصون إلى أسفل" الانسان تاج الخليقة الذي هو على صورة الله و مثاله عبد الخليقة لجمالها بدل من الخالق....

"لأنهم لما عرّفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كإله بل حمقوا في افكارهم و اظلم قلوبهم الغبي و بينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء و ابدلوا مجد الله الذي لا يغنى بشبه صورة الانسان الذي يفني و الطيور و الدواب و الزحافات لذلك اسلّمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم الذين استبدلوا حق الله بالكذب و اتقوا و عبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى ابداً امين" (رو 3: 21-25).

ويقول الأب اسحق: "يعلن يسوع للموجودين في المدن و القرى و المزارع، أي الذين لهم أعمال يقومون بها، لكن ليس بالباء الذي يظهر به لمن يصعدون معه على جبل الفضائل المرتفع متحررين من الإضطراب و كل المتعاب و الأفكار الأرضية، ففي الوحدة ظهر الله لموسى و تحدث مع إيليا".

و من هنا . . .

ظهرت الحاجة الي العزلة و الاختلاء بالحبيب اذ تصرخ الكنيسة انها "مريضة حبا" (نش 5 : 8) و لكن لا يمكن الان و بعد السقوط أن يحدث هذا اللقاء الا بالكافارة لانه بالسقوط تغربت العروس عن صورتها البهية التي تناسب اللقاء بالعربيس. "بالسقوط فقد الانسان هبة خلقه علي صورة الله و مثاله التي بها كانت تمكّنها من معرفة الله". (أثناسيوس الرسولي)



المذبح...

بعد العصيان كان لابد من ذبيحة لتكفر "و بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب ٩: ٢٢). أول ذبيحة كانت بيد الله نفسها من جلد صنع الله أقمصة وأليس أدم وحواء وستر عريهما" وصنع الرب الاله لادم و امراته أقمصة من جلد و البسهما" (تك ٣: ٢١). و هكذا كانت أول ذبيحة و هكذا ظهرت الحاجة الملحة إلى المذبح لكيما يقدر الإنسان الخاطئ أن يتقدم إلى الله.



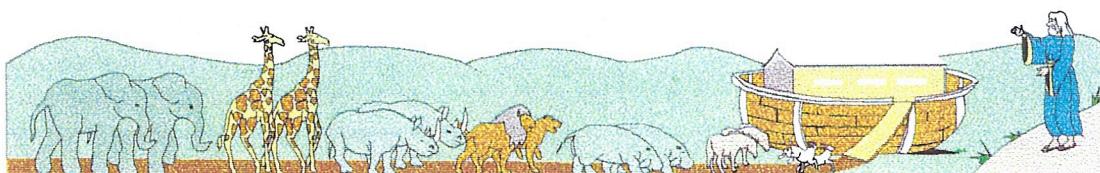
كان المذبح وسط الطبيعة:

- + مذبح هابيل: "و قدم هابيل ايضا من ابكار غنميه و من سمانها فنظر الرب الى هابيل و قريانه" (تك ٤: ٤).
- + مذبح نوح: "و بنى نوح مذبحا للرب و اخذ من كل البهائم الطاهرة و من كل الطيور الطاهرة و اصعد محرقات على المذبح" (تك ٨: ٢٠).
- + مذبح إبراهيم: "فنقل ابرام خيامه و اتنى و اقام عند بلوطات ممرا التي في حبرون بنى هناك مذبحا للرب" (تك ١٣: ١٨).
- + مذبح إبراهيم لإسحق: "فلما اتيا الى الموضع الذي قال له الله بنى هناك ابراهيم المذبح و رتب الحطب وربط اسحق ابنه و وضعه على المذبح فوق الحطب" (تك ٩: ٢٢).
- + مذبح إسحق: "فبنى هناك مذبحا و دعا باسم الرب و نصب هناك خيمته و حفر هناك عبید اسحق بثرا" (تك ٢٦: ٢٥).
- + مذبح يعقوب: "و اقام هناك مذبحا و دعاه ايل الله اسرائيل" (تك ٣٣: ٢٠).

بمعرفة الخير والشر خرج الإنسان الأول من الفردوس. استبدل معرفة الله بمعرفة الخير والشر...

كان المذبح وسط كل الخليقة (الطاهرة و غير الطاهرة).
كان الفلك أيضاً جامع بين الحيوانات الطاهرة و غير الطاهرة... "من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعة ذكرا و انتى و من البهائم التي ليست بظاهرة اثنين ذكرا و انتى و من طيور السماء ايضا سبعة ذكرا و انتى لاستبقاء نسل على وجه كل الارض" (تك ٧: ٣-٢). و لكن مذبح نوح كان خارج الفلك بعد الطوفان... "و بنى نوح مذبحا للرب و اخذ من كل البهائم الطاهرة و من كل الطيور الطاهرة و اصعد محرقات على المذبح" (تك ٨: ٢٠). و هكذا كان الفلك حلقة وصل إشارة للكنيسة جامعية للعام بدون تفريق "لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمّن به بل تكون له الحياة الابدية" (يو ٣: ١٦). "اما انا فقد اراني الله ان لا اقول عن انسان ما انه دنس او نجس" (أع ١٠: ٢٨).

"قصة الطوفان سر، **الفلك هو الكنيسة**، و نوح المسيح، والحمامة الروح القدس، و غصن الزيتون هو الصلاح الالهي . كما كان الفلك في وسط البحر حصنا لمن في داخله، هكذا تخلص الكنيسة الهاлиkin. الفلك يعطي حصانة اما الكنيسة فتفعل ما هو اعظم. كمثال احتوي الفلك الحيوانات الغير عاقلة و حفظها، اما الكنيسة فأدخلت البشر الذين يسلكون بغير تعقل و لم تحصنهم فحسب وانما ايضا غيرت طبيعتهم" (القديس يوحنا الذهبي الفم).





و جاءت خيمة الاجتماع ...

...لتهيء ذهن الإنسان لضرورة التقديس والتطهير التي فرزت بين الحيونات غير الطاهرة خارجها و الحيونات الطاهرة داخلها و لا يدخلها أي إنسان إلا بعد التطهير في المرحضة و بعد التكfir و التقديس بالذبيحة على المذبح... "فكان يلزم أن أمثلة الأشياء التي في السماوات تظهر بهذه و أما السماويات عينها فبذبائح أفضل من هذه- ذبيحة المسيح" (عب 9: 22).

و هذا ما أكدنا لها رب المجد في مثل العرس "فأذهبوا إلى مفارق الطرق و كل من وجدهم فادعوه إلى العرس فخرج أولئك العبيد إلى الطرق و جمعوا كل الذين وجدوهم اشراراً و صالحين فامتلا العرس من المتكئين" (مت 22: 9-10). و لكن "فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك إنسانا لم يكن لابساً لباس العرس فقال له يا صاحب كيف دخلت إلى هنا و ليس عليك لباس العرس (التقديس بدم المسيح و الصبغة) فسكت حينئذ قال الملك للخدم اربطوا رجله و يديه و خذوه و اطرحوه في الظلمة الخارجية" (مت 22: 11-13).

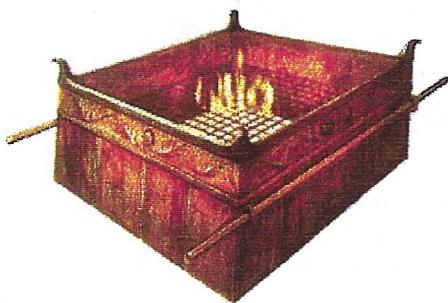
والآن...

...نجد اتساع الكنيسة لتضم أبنائها بدلًا من مذبح فردي أصبحت دار كبيرة يجتمع فيها الله بشعبه. و نجد في الخيمة ظل الصليب "المذبح الحقيقي" و نجد ظل الجراحات "الذبيحة الحقيقة".

• هناك رش المذبح و الشعب بالدماء و هذا معناه أن الشعب قد أعلن خضوعهم و استقرارهم لطاعة الله و عهده المقدس و هنا يمكن أن يحدث اللقاء بين الإنسان و الله.

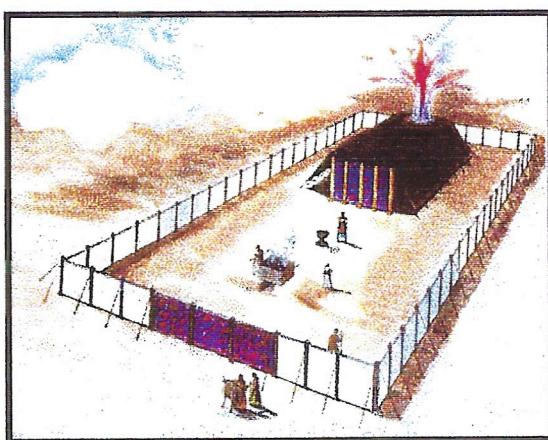
الدارخارجية:

هذا المكان جميع الشعب كان مسموح لهم أن يدخلوا ماداموا طاهرين.



• مذبح النحاس:

وما يقدم عليه من ذبائح تشير إلى احتمال الرب يسوع الدينونة عنا .



• المرحضة:

تشير إلى ميلادنا الثاني (المعمودية).



• الذبيحة:

التي ترمز إلى ذبيحة المسيح و دمه، متقدة دائمًا على المذبح و هذه النار جاءت من الله نفسه و هذا يربنا أن الرب كان معهم (حضور الرب وسط شعبه).

الذبيحة التي كانت تقدم لازم تكون بلا عيب و يضع مقدمها إيمه على رأسها و يقول خطاياها و يعدها يذبح الكاهن الذبيحة و تحرق كلها على المذبح. "لأن كل رئيس كهنة مأخوذ من الناس يقام لأجل الناس في ما لله لكي يقدم قرابين و ذبائح عن الخطايا" (عب 5: 1). "الذي ليس له كل يوم مثل رؤساء الكهنة أن يقدم ذبائح أولاً عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب لأنه فعل هذا مره واحدة إذ قدم نفسه. فإن الناموس يقيم أناساً بهم ضعف رؤساء الكهنة. وأما كلمة القسم التي بعد الناموس فتقسم علينا مكملاً إلى الأبد" . (عب 7: 27). و كان ده وعد ربنا لكل من يقدم الذبيحة أن تغفر خططياته. "كل شيء تقريباً يتظاهر حسب الناموس بالدم بدون سفك دم لا تحدث مغفرة" (عب 9: 22). و الوعد بالغفران و النجاة تشير إليه قرون المذبح التي ترمز إلى إلى قوة و قدرة عمل ذبيحة المسيح عنا.



المسكن (الخيمة):

تشير كلها إلى بناء المؤمنين معا في هيكل الله الحي.



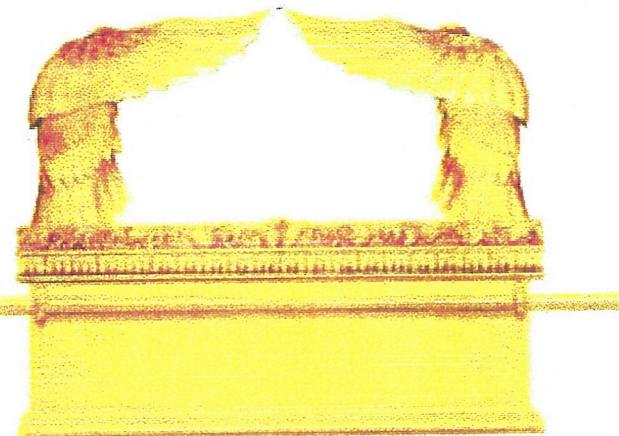
محفوبيات القدس :

١. مائدة خبز الوجه و هي تشير إلى ربنا الفادي الذي قدم ذاته (خبز الحياة). و الذي فيه هو نفسه شبعنا يوم بيوم لأننا ولاده.
٢. المنارة الذهبية تشير إلى ربنا الفادي الذي هو نور من نور إله حق من إله حق و الذهب دائماً يشير إلى مجد الرب و لاهوته.
٣. مذبح البخور يشير إلى ربنا يسوع المسيح الذي قدم ذاته ذبيحة مقبولة لأجلنا.
٤. الحجاب يشير على مجد ربنا يسوع المسيح في شخصه السماوي و ملكه إلى الأبد و نقاوته و قداسته.

قدس الأقداس (تابوت العهد):

يشير إلى حضرة الله وسط شعبه و لقد سمي بذلك نسبة إلى دم العهد الذي كان يرشه رئيس الكهنة مره واحدة في السنة نحو التابوت لنحو الرضا من قبل الرب و عهد الرحمة و الغفران "لأن المسيح لم يدخل إلى أقدس مصنوعة بيد أشياح الحقيقة بل إلى السماء عينها ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا. و لا ليقدم نفسه مراراً كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة إلى الأقدس كل سنة بدم آخر..... ولكن الآن قد أظهر مرة...ليبطل الخطية بذبيحة نفسه" (عب ٩ : ٢٤ - ٣٦). و دعاه الرب بتابوت العهد للتابوت غطاء وقد أمر الرب بصنعه من ذهب خالص و وضع عليه كريباً من ذهب على طرفيه و يكون الكاروبان باسطين أحنتهما إلى فوق مظللين أحنتهما على الغطاء ووجههما كل واحد مقابل للأخر و كان ربنا بيكلم موسى من على الغطاء و كان قول الرب لموسى: "إني أجتمع بك هناك و أتكلم معك من على الغطاء من بين الكريbs الذين على تابوت الشهادة بكل ما أوصيك به إلىبني إسرائيل".

و دعي الغطاء بوضع الكفارة أو كرسي الرحمة.



الم يخطر ببال أحد هذا السؤال: لماذا اختار الله مكان حضوره مذبح = موت ثم تابوت اي موت أيضاً ماذا كان في فكر الفادي غير الصليب؟؟؟
لذا تنشد الكنيسة يوم الصليب مع المرنم "كرسيك يا الله الى دهر الدهور".

نجد أن الخيمة مع انها من ذهب من داخل و من خارج غطاوها الخارجي من جلد التخس "لا صورة له و لا جمال فلننظر اليه و لا منظر فشتته" (اش ٥٢: ٢) و عروسه مثله في حملها الصليب مع عريسها و لكن "كل مجد ابنة الملك من داخل مشتملة باطراف موشأة بالذهب" (مز ٤٤) تقول الكنيسة "أنا سوداء و جميلة يا بنات أورشليم ... لا تنظرن الي لكوني سوداء لأن الشمس قد لوحتنني". (نش ٦: ١)



و بالرغم من أن الكتاب يقول عن الخليفة أنها "شبه السمويات و ظلها..." لأنه قال "انظر أن تصنع كل شيء حسب المثال الذي أظهر لك في الجبل"(عب 8: 5)

ولكل...

"و اذ كان قوم يقولون عن الهيكل انه مزين بحجارة حسنة و تحف قال هذه التي ترونها ستاتي ايام لا يترك فيها حجر على حجر لا ينقض ... و لكن شعرة من رؤوسكم لا تهلك" (لو 21: 5، 18).

يلفت نظرنا أبونا السماوي أنه يشتقالي اللقاء بعروسه و لا يشد انتباها البيت و جماله من العريس صاحب البيت.

كنيسة العهد الجديد (جسد المسيح)



+ اتولدت كنيستنا - كنيسة العهد الجديد - يوم الخميس لقيمة السيد المسيح في الساعة الثالثة بالتوقيت العربي (النinthة صباحاً بالتوقيت الحالي) أثناء احتفالات اليهود في أورشليم بأحد أعيادهم الكبri - و هو عيد الخميس - حل الروح القدس على الرسل والتلاميذ "صار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة و ملا كل البيت حيث كانوا جالسين و ظهرت لهم ألسنة منقسمة كانها من نار واستقرت على كل واحد منهم و امتلا الجميع من الروح القدس" (أع 2: 2-4). و هكذا حق لهم السيد المسيح وعده "أوصاهم أن لا ييرحوا أورشليم بل ينتظروا موعد الآب الذي سمعتهموه مني لأن يوحنا عمد بالماء و أما أنتم فستتعبدون بالروح القدس" (أع 1: 5-4)

و هكذا أعاد الخالق لعروسه صورته و مثاله ليتمكنها معرفته فتحيا حياة أبدية و هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته" (يو 17: 3). و جذب أنظار كل الحاضرين العيد اليهودي من كل أنحاء العالم الى العلية الكنيسة الاولى ليخبر كل العالم بطريق الخلاص و هو يبدأ من عند الكنيسة.

و اذ اعطي السيد امكانيات جباره لعروسه "روحه القدس" طالبها ايضا بمطالب غير عادية تصل الى حد الكمال "كونوا كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل" (مت 5: 48).

+ ولكن ما زالت العروس "ميريضة حبا" تناجي عريساها: "صف لنا أيها الجميل في الفضائل أين ترعى قطيعك أين تسكن في الظهيرة؟ أضئنا، إطفئي ظمننا، أرشدنا، إمسك بأيدينا، إذ نحن نشاء أن نصعد إليك... أنت تسود على إقتصاد البحر... إنني أطوق أن أعرف كيف راك يعقوب مستندًا على السلم" (يوحنا السلمي).

خلقت حواء من جنب آدم (حواء هي أم كل حي) حين ألقى الله سبحانه على آدم و أخذ ضلعاً من أضلاعه و خلق منه حواء و أيضا الكنيسة أم كل حي روحيا (أم الخلقة الروحية الجديدة) و هي عروس المسيح (أف 5: 22).

إزاي؟؟؟ خلقت من جنب المسيح (آدم الثاني) لما أحنى رأسه على الصليب و طعن في جنبه بالحربة و خرج منه دم و ماء. و بكده خرجت الكنيسة ينبوع التطهير من جنب المخلص بعد أن مات على الصليب.

و يكون في ذلك اليوم أن مياها حيا يخرج من أورشليم... و يكون الله ملكا على الأرض كلها" (زك 14: 9-8). و بعد أن خلقت حواء من جانب آدم قال عنها "هذه الآن عظم من عظامي و لحم من لحمي... لذلك يترك الرجل أبياه وأمه ويلتحق بامرأته ويكونان جسدا واحدا" (تكوين 2: 23، 24) و ايضا ترك المسيح أبياه السماوي لما ظهر بالجسد دون أن ينفصل عنه لأنه هو واحد مع أبيه.. "خرجت من عند الآب و أتيت إلى العالم" (يو 16: 28). و ترك أمه الأرضية مريم ليلتتصق بعروسه الكنيسة و صار معها جسدا واحداً.



زي ما كل إنسان بيمر بمراحل عديدة علشان ينمو كذالك الكنيسة... تمام زي الإنسان مرت الكنيسة بالطفولة المبكرة و المتأخرة و المراهقة و كمان النضوج... زي ما الإنسان نموه عمره ما بيتوقف لغاية ما ينتقل... كمان الكنيسة عمر ما نموها هييتوقف لغاية ما يبحي عريسنا السماوي و يأخذنا للمجد المعد لنا.

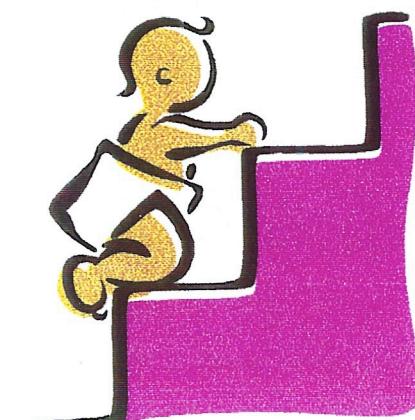


الطفولة المبكرة... Infancy (أع ١-٢)

ديه كانت من أحلى المراحل اللي مرت بيها الكنيسية. كانت كل الظروف مثالية جداً لأن كان الإيمان بال المسيح لسه ما خرجم عن نطاق التلاميذ و كان لسة جديد فكان ربنا يبرعاهem زي ما الأم بترعى طفلها المولود حديثاً. يعني كانت عنابة خاصة! كانوا يصلوا بروح واحدة "هؤلاء كلهم كانوا يواطئون بنفس واحدة على الصلاة و الطلبة" (أع ١٤: ١٤) . وبعطة بسيطة جداً من بطرس آمن أكثر من ثلاثة آلاف "فقبلوا كلامه بفرح و اعتمدوا و انضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة الاف نفس" (أع ٤١: ٤). و فوق كل ده "صار خوف في كل نفس و كانت عجائب و ايات كثيرة تجري على ايدي الرسل" (أع ٢: ٤٣) . و كان في وسطهم روح شركة جميل ما شفناش زيه قبل كده "و جميع الذين امنوا كانوا معاً و كان عندهم كل شيء مشتركاً و الاملاك و المقتنيات كانوا يبيعونها و يقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج و كانوا كل يوم يواطئون في الهيكل بنفس واحدة و اذ هم يكسرن الخبر في البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج و بساطة قلب مسبحين الله و لهم نعمة لدى جميع الشعب و كان الرب كل يوم يضم الى الكنيسة الذين يخلصون" (أع ٤٤-٤٧) . على كل الأحوال المرحلة دي مستمرةتش كثير لأن الكنيسة كانت بتنمو بسرعة.

الطفولة المتأخرة... Childhood (أع ٩-١٢)

وفي النمو بيكون في ألم و جهاد و شوية تعب. يعني مثلاً لما يتدرب الطفل يتعلم المشي لازم يقع مرات كثيرة و إن الام كانت حريرة إنه ما يقعد فالطفل مش هيتعلم المشي. علشان كدة الأم بتقف من بعيد و تنظر الطفل وهو بيحاول. و لما بيقع يا إما بتسيبه أو بتتطب عليه و ده بالضبط اللي ربنا كان بيعملة مع الكنيسة في الفترة دي. من المواقف اللي ربنا اللي ربنا لم يتدخل فيها بقوه أو سمح إنها تحدث هي إشتشهاد استفانوس (أع ٧: ٥٨). و كان إشتشهاد له ثمر لأن مؤمنين كثير هاجروا و كان ده سبب في إنتشار الإيمان برة أورشاليم "حدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في اورشاليم فتشتت الجميع في كور اليهودية و الشامرة ما عدا الرسل...فالذين تشنعوا جالوا مبشرين بالكلمة" (أع ٨: ١ ، ٤) . و من المواقف الثانية المؤلمة اللي ساعدت في نمو الكنيسة هي موت حنانيا و سفيرة "فلما سمع حنانيا هذا الكلام وقع و مات و صار خوف عظيم على جميع الذين سمعوا بذلك، ثم حدث بعد مدة نحو ثلاث ساعات ان امراته دخلت و ليس لها خبر ما جرى" (أع ٥: ٥، ٧) . و كان لازم ده يحصل علشان الناس تخاف ربنا بجد و يؤمنوا إن ربنا يسوع المسيح حي و قوي و بيعرف أعماق البشر.





المراهقة... Adolescence (أع ٢٠-١٠)

في المرحلة دي بيحصل فيها تغيرات كثيرة و أحياناً تكون جذرية و خطيرة. من التغيرات المهمة اللي حصلت في الكنيسة إنها إنخلت عن مفاهيم كتير زي النجاسة و الطهارة و الذبائح و الختان... إلخ بالنسبة لطهارة و النجاسة ربنا وري لبطرس رؤيا و فهمه إن "ما طهره الله لا تدنسه انت" (أع ١٥: ١٥) المجمع المسكوني الأول اللي راسه يعقوب الرسول. و ده غير مفاهيم الرسل و خلاهم يبشروا الأمم بالخبر السار.



النضوج... Adulthood (أع ٢١-٢٨)

في المرحلة دي الكنسيّة بدأت تقوى و تنضج و كان لازم تعتمد على نفسها من غير الرسل لأن الرسل كانوا في الوقت ده بيتسجنوا و بيعذبوا.

لم تزل كلمة رب تنمو و تزداد في هذه البيعة و كل بيعة.. و بالمناسبة دي نحب نقولكم على حكاية نختم بيها بتوري ان المسيح بنفسه مهمته بكنيساته و هو بنفسه اللي بيصمم و يهندس...

في يوم ١٩٥٩/٥/٤ كانت الام مرثا، رئيسة دير راهبات الشهيد الأمير تادرس، غالسة كعادتها في التختبوش (حجرة أمام المقصورة القديمة للامير تادرس). و اذ برجلين دخلا من باب الدير دفعها الروح الى ان تمضي اليهما

- "ماذا تريدان؟ .. فلم يحييها..

- فعادت تسألهما: "أتريدان رؤية المباني؟.."

- فقاًلا نعم. فتوجهت معهما و خلفها بباب الدير و فتحت الباب الموصل للأرض و المباني الجديدة و دخلت معهما.

- و اذ بأحدهما و هو "الكبير" على حد قولها - يقول لها: "الست اللي في البيت شتمتك.."

- فقالت له: "نعم و لكن البيت فيه سكان كثير.."

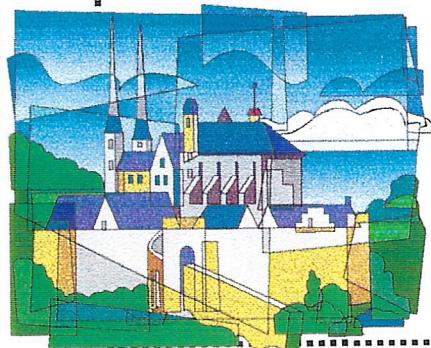
- فقال لها: "لا تخافي.. البيت ده ستين متر و سوف تأخذينه.."

- و نظر الى الرجل الذي معه و قال له: "افرد الورق الذي معك.." ففرد الورق فنظرت ما رسم بهذا الورق فإذا به مثال الهياكل المرسومة في البيعة حالياً و تقسيماتها التي فكرت في نفسها على انسائها.

- و رفع الرجل الكبير يده اليمنى و قال: "هنا هيكل و هنا هيكل و هنا هيكل.." (و هذا ما حدث فعلًا اذ شيدت ثلاث هياكتل باسم السيدة العذراء و باسم الأمير تادرس و باسم السبع رؤساء الملائكة).

- فصارت الام مرثا في رعب و دهشة و سجدت امامه و هي لا تدري فالتفت اليها الكبير و اشار بيمنيه للذي معه و قال: "نحن امرنا هذا ان يكون معك".

- فصارت الام في رعب و دهشة و سجدت امامه و هي لا تدري ماذا تفعل.. و قالت: "انت هو السيد الرب... اما انا فمريم (اسمها قبل الرهبة) الخاطيبة...". و بعد هذا خرجوا جميعاً من العمارة الى الحارة و اختفيا. و بعد ذلك رأت امنا مرثا رؤيا عرفت منها ان الرجل الآخر هو الملك روفائيل.



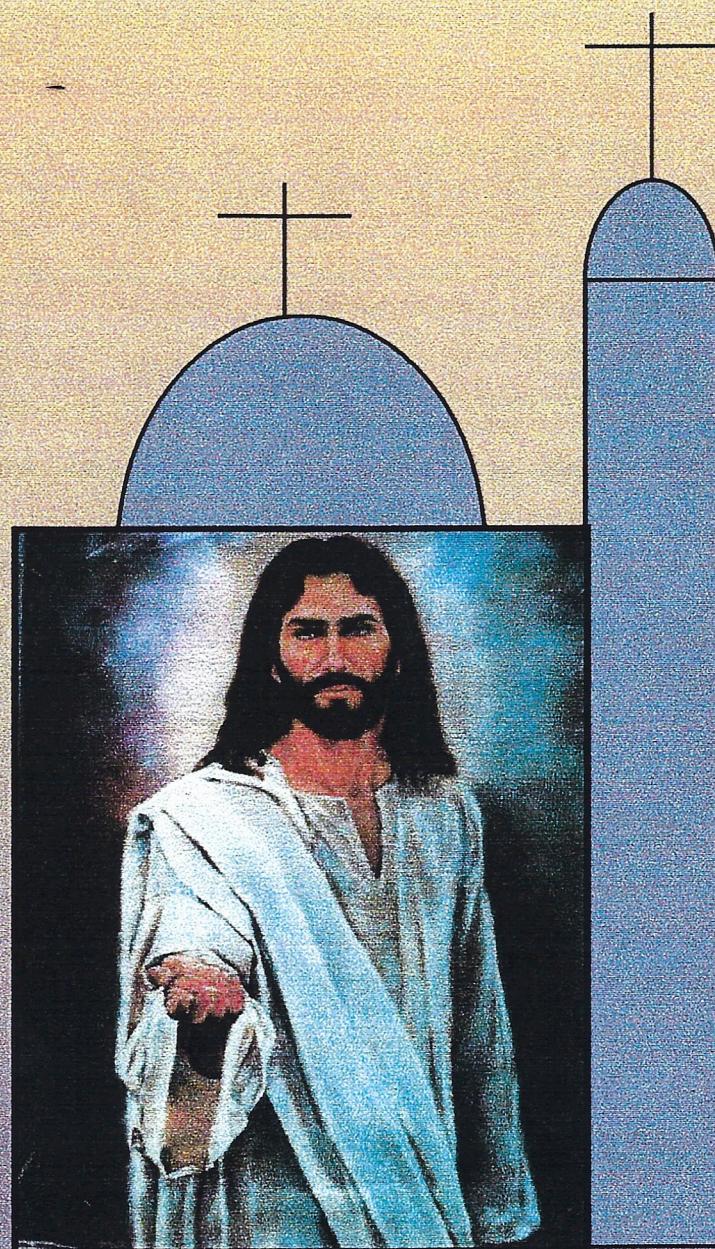


عروض الملك (الكنيسة) صنعت عرساً للعالم جميعه ...
 من هي هذه العروس التي صعدت من داخل الماء
 (المعمودية)، تشبه عطر البخور المختبر من كل الأطياب؟!
 من هذه التي خاف من جمالها نهر الأردن؟!
 من هذه التي عندها الشمس كالفلق، و منظر نورها يوجب
 نور النهار؟!
 من هذه المتكئة على الوعيد والمحيطبة بدمه.
 تحظى به لفرح به؟!
 المعمودية هي عروس الملك التي تحبل وتلد له، يسند لها الآباء
 الوعيد بروح أبيه ...

انها خطيبة الشمس التي استضافت بها الخليقة كلها
 خطيبها غني، يكثر جمالها باشكال كثيرة ...
 قالت العروس عوض العلی لـ الصليب هو زينتي ...
 عوض جدانل الذهب والمرجان اهلي وجهي ،
 عوض صفاتي الفضة قدسي ...
 عوض الياقوت والفواكه وهبني مساميره لمنع منها جميع
 زينة الخطيبة ...

ما أجمل ابنة الأمم !!!

مار يعقوب السروجي



أخذ بركة هذا العمل...

إيريني رافت

أميرة عزت

إنجي عزت

جوسelin جورج

جولي جورج

فيبي عريان

يوستينا أسعد